مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

المؤسسات المدنية للثّورة الجزائرية بتونس

(1955- 1962 م)

أ. سعيدي مزيان ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر

المؤسسات المدنية للثّورة الجزائرية بتونس

(1955- 1962 م)

أ. سعيدي مزيان

الملخص:

عملت قيادة الثورة التحريرية الجزائرية على إنشاء قواعد خلفية للثورة حتّى تكون قواعد لوجستيكية تمكّن للثورة من تحقيق أهدافها الاستراتيجية وفي مقدّمتها استرجاع الاستقلال الوطني وتمكين الشعب الجزائري من ممارسة سيادته على أرضه .إنّ الدّراسة المنجزة تركّز أساسا على استجلاء أبرز المؤسسات المدنية المستحدثة في قاعدة تونس الثورية ، دون الخوض في الهياكل التنظيمية الثورية، والتي كان لها دورها الايجابي في تنظيم وخدمة اللاجئين الجزائريين وتفعيل مشاركتهم في إنجاح المشروع الثوري ، فكانت العملية بحق استراتيجية آتت أكلها ، فأنتجت من الجزائريين اللاجئين في تونس طينة متميّزة وجعلت خروجهم المكره من ديارهم يوظّف الفضاء الجغرافي لتونس في مقارعة الاستعمار الفرنسي والانتصار عليه .

الكلمات المفتاحية : قاعدة تونس ، المؤسسات المدنية ، اللاجئين ، المشروع الثوري.

Abstract:

The leadership of revolution created a Rear bases logistical to the Algerian revolution in order to achieve its strategic objectives, particularly the recovery of national independence and to enable the Algerians people to exercise sovereignty over their territory. The study, carried out mainly most developed civil institutions in Tunisia, the revolutionary base , without showing the revolutionary organizational structures ,which have had a positive role in the organization and service Algerian refugees and activating their participation in the success of the revolutionary project. the process was a strategy produced by refugees Algerians in Tunisia distinct Tine and made their exit impeller from their homes employs geographical space to Tunisia in fighting French colonialism and Contribute to the recovery of independence.

Key words: : Algerian revolution, Tunisia, Refugees.

مقـدّمـة:

عمدت القيادة الثورية ممثّلة في جيش وجبهة التحرير الوطني على إنشاء القواعد الخلفية التي مثّلت دعما واسنادا ماديا ولوجستيكيا لها . فهي حلقة ربط بين الجبهة السياسية المدنية والجبهة العسكرية . ومن أبرزها **قاعدة تونس** التي آوت اللاجئين منذ 1955م وبخاصة على طول الحدود الجزائرية التونسية في منطقتي "غارالدماء "و"الكاف وطبرقة وسيبطلة بالجنوب التونسي " . فكان من الطبيعي أن تستند الثورة الجزائرية وهي أقرب الأوطان والشّعوب إليها جغرافيا وحضارة . فتونس التي آوت لجنة التنسيق والتنفيذ ، ثمّ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، أصبحت العاصمة السياسية والدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني وأصبحت غارالدماء مقرّ هيئة الأركان العامة لجيش التحرير، كما أنشأت بالكاف مراكز لوجيستيكية هامة لجيش التحرير.

ونظرا لموقع تونس الاستراتيجي، فإنّها أضحت حاظنة النّشاط الثّوري سواء السياسي أو العسكري للثّورة التّحريرية الجزائرية وحدّدت الحكومة التونسية موقفها من قضية اللاّجئين الجزائريين باعتبارها مشكلة سياسية لا تعالج إلا بحصول الجزائر على استقلالها وعودة هؤلاء إلى بلادهم . هذه المعطيات سهّلت نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ ثمّ الحكومة المؤقتة بها . فكانت تشرف على مختلف المؤسسات الثورية السياسية والعسكرية والمدنية في تونس ، ممّا شكّل دلالة واضحة ، لا ريب فيها ، على روح التّضامن الذّي لقيه الجزائريون من تونس حكومة وشعبا . **فما هي مرتكزات نشاط هذه المؤسسات المستحدثة بداية من سنة 1955م في إنجاح المشروع الثوري الجزائري ؟**

1 ـ لجنة الشؤون الاجتماعية سنة 1956م :

بادرت جبهة التحرير الوطني إلى إنشاء لجنة للشؤون الاجتماعية منذ سنة 1956م للتكفّل بمساعدة اللاجئين الجزائريين بتونس . تكوّنت من مسيّريين و إطارات جبهة وجيش التحرير الوطني وتوزّعت فروعها عبر التراب التونسي وقد حدّدت مهامها في :

- منح كلّ لاجيء بطاقة تسمى بطاقة لاجيء
- إحصاء جميع اللاجئين المتواجدين بتونس
- تحديد مركز اللاجئين والمناطق التّي يستقرون بها
- توزيع الخيام والمواد الغذائية والملابس على اللاجئين

ـــ تفقد الحالة الصحية وتقديم الاسعافات الضرورية للاجئين وإحالة المرضى منهم على المستشفيات الكبرى [1] . كما استظافت اللّجنة عدّة مرّات ممثّلي الهيئات الدّولية الانسانية للاطلاع على معاناة اللاجئين. وهذا النّشاط الدّعائي المدروس كلّل بكسب تضامن دولي واسع مع قضية اللاجئين واستمر ذلك في طلب المساعدات الانسانية لتلبية حاجياتهم المتزايدة [2] .

2 - مصلحة اللاجئين سنة 1957م :

بتعدّد مهام لجنة الشؤون الاجتماعية وتزايد حاجات اللاجئين رأت اللّجنة ضرورة خلق مصلحة اللاجئين منذ سنة 1957م ، تعنى بشؤون اللاّجئين بالتّعاون مع قطاع الصّحة وهيئة الهلال الأحمر الجزائري ، وهي شاملة لعدة مصالح منها مصلحة التّنظيم ومصلحة التمويل التي توصل المواد الغذائية وتوزعها على اللاجئين ، ومصلحة الاسعاف التي تقوم بالفحوص الطبية وتوفر الدّواء حيث يتدخل فيها قطاع الصّحة والهلال الأحمر الجزائري [3] .

بحلول شهر ماي من سنة 1958 ، ولتنظيم عمل المصلحة قامت لجنة التنسيق والتنفيذ بإعادة تنظيم وهيكلة اللّجنة ، فأصبحت هناك هيئة إدارية عليا لمصلحة اللاّجئين ومصلحتان للاّجئين. واحدة بتونس

ومقرها العاصمة وأخرى بالمغرب مقرّها وجدة ، وتخضع المصلحتان لمراقبة نائب تعينه لجنة التنسيق والتنفيذ ، وكلّ مصلحة تضّم خمسة أعضاء كالآتي :

- طبيب عضو في الهلال الأحمر الجزائري
- تقني مكلّف بالإحصاء وتنظيم المساعدات
- عضو مكلّف بالعلاقات و التبرعات
- عضو مكلف بالقضايا الثقافية
- مرشد .

تواصلت مهمّة المصلحة تحت الاشراف المباشر لوزارة الشؤون الاجتماعية بعد تأسيس الحكومة المؤقتة وارتبطت هذه المصلحة بتعاون محكم مع قطاع الصحة [4] .

3 ـــ مصالح الصحة :

تدعّمت الثّورة بعدد من الأطباء بعد إضراب الطلبة والتحاقهم بالثّورة . فبدأ القطاع الصحّي نشاطه بتونس مبكّرا للعناية بالجنود واللاجئين . وكانت مراكزه تتواجد بين صفوف وحدات جيش التحرير الوطني وداخل مراكز اللاّجئين بجانب مصلحة الشّؤون الاجتماعية . وكانت تقوم بالعلاج والعناية الصّحية . واهتم مسؤول الصّحة بالقاعدة **الصغير النقّاش** بتكوين أكبر عدد من الممرضين . ومن المراكز المقامة في تونس مركز الصادقية والكاف و غار الدّماء (غارديماو). إضافة إلى المراكز الصّحية المتنقلة بمعسكرات الحدود ومخيمات اللاجئين ، وبها جراحون وأطبّاء وممرّضون يقومون بدورهم. وكان القطاع يتصل بالأطباء الجزائريين المستقرين بتونس ليتفق معهم على تخصيص يوم في الأسبوع للعمل بمصالح مراكز الجنود واللاجئين [5] .

وبانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تونس ، عيّن محمد التومي مسؤولا على القطاع ، وشكّلت لجنة لتسيير شؤونه ، ضمّت كلّ من محمد هدّام ، الصغير النقّاش ، شوقي مصطفاي ، جمال دردور والمحامي فتوي.

تحقّق الانسجام بين المراكز الصّحية وفق نظام إداري منسّق وأضحت تشرف على المراكز والفرق الصحية المكلّفة بالعلاج والمراقبة الصّحية والاسعاف. وبعد إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية أشرفت على قطاع الصحة فدعّم القطاع بإطارات طبية جديدة. ومن الأطباء الذين التحقوا بالحدود وخدموا جيش التّحرير الوطني بإخلاص وتفان نذكر على التوالي:

- حمو بوشارب، سولمان محمّد، اللّذان كانا يتجوّلان يوميا وينتقلان عبر الوحدات لفحص ومعاينة المرضى.
- بشير منتوري وخيّاط، كانا موظّفان لدى الحكومة التّونسية بمستشفى الكاف، وكانا يستقبلان المرضى والجرحى.
- مراد طالب، كان موظّفا بمستشفى سوسة، يعالج مرضى وجرحى منطقة الجنوب.
- بوذراع، كان موظفا بمستشفى الصادقية، وهو جراح ماهر، كلّف بمستشفى سوق الأربعاء (جندوبة حاليا) وباجة ليكون قريبا من الحدود لمعالجة الجرحى.

وتحسبا لما اقتضته ظروف الثورة التحريرية واشتداد المعارك على الحدود الجزائرية التونسية و تكاثر عدد الجرحى ، عيّن الدكتور محمّد النّقاش خمسة أطباء ليكونوا بالمستشفى المركز بغار الدماء (غارديماو) بصفة دائمة، من بينهم اختصاصيان إثنان، وهما :

- الطبيب مولاي ، الطب العام ، وهو مسؤول الصّحة بالمنطقة الشمالية.
- جعفري مختار، إختصاصي في أمراض الأعصاب
- ميموزة ، طبيب الأسنان " مرتينيكي" من أمريكا الجنوبية .

- بوشارب حمو وسولمان محمّد المذكورين سابقا.

و عن الأطباء الأخصّائيين الجزائريين ،فإنّه يذكر أنّهم كانوا يقومون بزيارة مستشفى غار الدماء مرتين في الأسبوع فرادى أم جماعة ، حسب ما تقتضيه المصلحة لفحص المرضى الموجودين بالمستشفى، وكان عددهم ثمانية أطباء وهم:

- يعقوبي، اختصاصي في إعادة التأهيل العضلي " reéducation . "

- معيزة ، اختصاصي في أمراض العيون

- عبد الوهاب ، اختصاصي في أمراض الأذن والحنجرة .

- حفيظ ، طبيب الأسنان .

- أوشارف ، طبيب الأسنان .

- فرادي ، كان يعمل بالهلال الأحمر الجزائري بتونس.

ومن الأطباء الأجانب الذّين التحقوا بالثورة نذكر:

فرانتز فانون Frantz Fanon: كان يعمل بالهلال الأحمر الجزائري بتونس، و كان يلقي دروسا للإطارات في الحروب النفسية. و بيار شولي Pierre Chaulet ، فرنسي الجنسية ، اختصاصي في الأمراض الصدرية . فرّ من الجزائر إلى تونس فوظّفته الحكومة التّونسية كمسؤول بمستشفى الأمراض الصّدرية .

و مع نهاية سنة 1960 وأوائل 1961 وصل إلى تونس إثنان وعشرون " 22 " طبيبا قادمين من فرنسا ، منهم أربعة أتمّوا دراستهم، وثمانية آخرون لم يتموا دراستهم [6] .

توطّدت الصّلات مع مصالح الصّحة التّونسية وبخاصّة وزارة الصّحة التونسية التي قدّمت مساعدات هامة من الأدوية منها مصالح مستشفى باجة ، الحبيب ثامر ، شارل فوكو ، بنزرت ، سوسة ، صفاقس ، الكاف ، القصرين ، الرّازي ، قفصة ، وغيرها . ويمكننا القول أنّ التعاون والتّنسيق في ميدان العلاج والاسعاف تجاوز حدود الاعتبار القطري ، فلم تعد هناك تفرقة بين تونسيين وجزائريين [7] .

4 ـــ الهلال الأحمر الجزائري:

جمعية إنسانية وطنية أسّستها جبهة التحرير الوطني في 11 ديسمبر 1956 . حدّدت مهمتها في التكفّل بالوضع الإنساني المترتب عن الثّورة التّحريرية و حمل معاناة الشعب الجزائري لكلّ شعوب و دول العالم ، قبل أن يرى النّور رسميا في 9 جانفي 1957م [8] .

وجد الهلال الأحمر الجزائري بتونس دعما حكوميا وشعبيا ، إذ قدّمت له الحكومة التونسية مساعدات مادية ومعنوية معتبرة وسهّلت نشاطاته . وحتّى الهلال الأحمر التونسي أسندت له هيئة الصّليب الأحمر الدولي مهمّة توزيع المساعدات فتوطدت الصلة بينهما. ولقد طالب الهلال الأحمر الجزائري بإشراكه في توزيع المساعدات ، لكن الحكومة التّونسية حرصت على أن توزّع منذ أفريل 1958م على طريقتين :

- يقوم الصّليب الأحمر الدّولي والهيئات الدّولية الأخرى باستقبال المساعدات الموجهة من كلّ دولة باسمها الخاص وتسلّمها للهلال الأحمر التّونسي ليقف على توزيعها [9] .

ـــ يتمّ توزيع المساعدات المبعوثة من قبل الدّول المانحة مباشرة باسم الهلال الأحمر الجزائري، إمّا عن طريق الصليب الأحمر الدولي أو مباشرة بواسطة الهلال الأحمر الجزائري . وبفضل تدخل الهلال الأحمر التونسي ووساطته أمام وزراة التّجارة والمالية بتونس ، تمّ حلّ مشكل فرض الرّسوم الجمركية على المساعدات الموجّهة باسم الهلال الأحمر الجزائري إلى تونس بداية من جويلية 1958م .كما اتخذت الحكومة التونسية منذ 11نوفمبر 1960 إجراء هاما لصالح الهلال الأحمر الجزائري ، إذ صدر عن وزارة المالية والتجارة مرسوما يتضمّن الاستفادة الجمركية من قبله ، وسمح له باستقبال الدفعات واستيراد البضائع والأجهزة مع الإعفاء من الضرائب ودون دفع الحقوق الجمركية [10] .

من جانب آخر عرفت قضية الأسرى تباينا في المواقف بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية . فالجبهة التزمت بتطبيق اتفاقية جنيف الثالثة على الأسرى الفرنسيين ، في حين تجاهلتها السلطات الفرنسية . ومنذ الساعات الأولى من إنشائه، برهن الهلال الأحمر الجزائري عن التزام الطرف الجزائري بالقوانين الدّولية التي تسهر على تنفيذها اللّجنة الدولية للصليب الأحمر ، و هذا ما عبّر عنه رئيس الهلال الأحمر الجزائري السّيد حسان بوكلي، في الرّسالة التي بعث بها إلى اللّجنة الدولية و التّي جاء فيها : "إن إنشاء الهلال الأحمر الجزائري يدخل في إطار تطبيق القانون الدولي الإنساني كما يصبّ حتما في مصلحة فرنسا التّي تريد معرفة مصير جنودها الأسرى" (11).

و في نوفمبر 1958 احتضنت مدينة Montreux السويسرية لقاءا بين السيد فرحات عباس و مندوب اللّجنة الدولية للصليب الأحمر السّيد Pierre Gaillard ، عبّر خلالها السّيد فرحات عباس عن صعوبة زيارة الأسرى في الجزائر مجدّدا الطلب بانشاء منطقتين لاستقبالهم في المناطق الحدودية التونسية و المغربية مع ضمان عدم تعرضها لهجمات الجيش الفرنسي . ومن أبرز هذه العمليات نذكر :

تمكّن الهلال الأحمر الجزائري من الحصول على موافقة جيش التحرير الوطني على إطلاق سراح أربعة أسرى من جنود الجيش الفرنسي. نظّم حفل تسليم الأسرى لمندوب اللجنة الدولية يوم 20 أكتوبر 1958 بمقر الهلال الأحمر التونسي بحضور ممثل سفارة المغرب و ممثل الحكومة المؤقتة و مندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر . وبالمناسبة ألقى رئيس الهلال الأحمر التونسي كلمة شكر فيها الحكومة المؤقتة الجزائرية و الحكومة التونسية ، التي سمحت للأسرى بعبور الحدود ، كما تقدم بالشكر إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر . نفس عبارات الشكر والعرفان كانت على لسان الأستاذ حسان بوكلي رئيس الهلال الأحمر الجزائري الذّي تمنى للجنود الفرنسيين كلّ السعادة وأكدّ على أنّ هذا الإجراء لا يستوجب مقابل يذكر . أمّا الدّكتور بن تامي فقد أكدّ على العمل الإنساني الذي قامت به الحكومة المؤقتة في عدّة مناسبات طالبا من الصحافة نقل هذا العمل الإنساني لكلّ العالم .

في 19 نوفمبر 1958 عقد الممثّل الدّائم للهلال الأحمر الجزائري في جنيف السّيد بن تامي اجتماعا مع مندوب اللّجنة الدّولية للصّليب الأحمر السّيد بيار غايار Pierre Gaillard طلب منه توضيحات حول مصير مقاتلي جيش التحرير الوطني الذّين أسرهم الجيش الفرنسي في منطقة وهران مدعما طلبه بقائمة إسمية لثمانية و ثلاثين جنديا سلمت له من طرف وزير القوات المسلحة في الحكومة المؤقتة . في نفس السياق قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإبلاغ الهلال الأحمر الجزائري بقرار الجنرال سالان Salan المتعلق بإطلاق سراح 10 جنود من جيش التحرير الوطني. ثمّن السيد بن تامي هذا القرار وشكر اللّجنة الدولية للصليب الأحمر و طلب من مندوبها موافاته بقائمة إسمية للأسرى الذين يشملهم القرار مع ذكر مكان احتجازهم .وممّا جاء في تقرير مندوب اللّجنة الدّولية السّيد غايار Gaillard المؤرخ في 12 ديسمبر1958 مايلي : " إنّ إطلاق سراح الأسرى الجزائريين لم يكن ردا على إطلاق سراح الأسرى الفرنسيين و إنّما كان من أجل تسهيل مهمة اللجنة الدولية للصليب الأحمر".

و مهما يكن من أمر فإنّ الهلال الأحمر الجزائري ، أثبت وجوده في ملف الأسرى مما جعل اللّجنة الدولية للصليب الأحمر تقنع السلطات الفرنسية بضرورة التعامل معه للحصول على معلومات عن الأسرى الفرنسيين واستغلال وساطته لتحرير أكبر عدد منهم (12).

إنّ هذه المواقف التضامنية التي نهض بها الهلال الأحمر التونسي ، طوال الثورة التحريرية ، تعتبر بحق اسهامات معتبرة وضروبا من التضحية والمناصرة و ذلك ما جعل الرئيس الجبيب بورقيبة يصرّح في إحدى المناسبات الوطنية في أفريل 1962م أمام مسمع وفد الحكومة المؤقتة أنّه كان للهلال الأحمر التّونسي يد بيضاء في إغاثة إخواننا الجزائريين [13] .

5 ـ الاتحادات الجماهيرية :

وضعت المنظّمات الجماهيرية الجزائرية المشكّلة خلال الثّورة ،كالاتحاد العام للعمال المهاجرين والاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والاتحاد العام للصناعة والتجارة والاتحاد العام للنساء الجزائريات وغيرها من الهيئات الشبانية والثقافية والرياضية تحت وصاية وزارة الشؤون الاجتماعية للحكومة المؤقتة ، التيّ عملت على تفعيل نشاطاتها الاجتماعية وتنسيق مهامها لتساير ظروف الكفاح التحرري والمساهمة في بناء نواة الدولة الجزائرية وتأطير الجماهير الثورية. [14]

فاعتنت بميدان التأطير الاجتماعي الذّي نهض به المحافظون السّياسيون والمرشدون الاجتماعيون من خلال الدّروس والخطب . وفي الميدان التّعليمي والثّقافي تركّزت الجهود على إنشاء ووضع البرامج التعليمية والاهتمام بالطلبة . كما اهتمت الوزارة بهيكلة الشرائح الاجتماعية اعتمادا على قدرات عناصره الفعّالة كالمرأة والشّبيبة . ونشير إلى أنّ وزارة الشؤون الاجتماعية وجدت كلّ الدّعم المادي والمعنوي و التسهيلات الادارية المؤازرة لنشاطها الاجتماعي في تونس [15] .

كما اهتمت القيادة الثورية بالأطفال اللاجئين واليتامى من أبناء الشهداء فأنشأت لهم مراكز بتونس والمغرب وليبيا للتكفل بهم اجتماعيا وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية تسهر على التوجيه والارشاد الاجتماعي للأطفال اللاجئين ، وقد كوّنت سنة 1960م هيئة مختصّة بشؤون الطفولة سمتها اللجنة الوطنية للشبيبة وإنقاذ الطفولة . كما اهتمت بتأطير الشباب في جمعيات ثقافية ورياضية وعملت على توعيتهم بالمبادىء الوطنية الثورية ، و اندمجوا في منظمة شبانية سياسية : هي **اتحاد الشباب الجزائري** منذ سنة 1960 . كما رعت الجبهة فئة العاجزين من شيوخ ومرضى ومعطوبي حرب ، فلقوا جميعهم كلّ الرعاية والاهتمام في مراكز خاصة للراحة والاستشفاء بتونس وكذا المغرب [16] .

وعبّرت **المرأة الجزائرية** على مستوى عال من النّضال السّياسي من خلال تنظيمها للحركة النسوية الجزائرية تنظيما سياسيا واجتماعيا محكما ، إذ أسّست الجبهة منظّمة اتحاد النساء الجزائريات سنة 1958م بتونس ، وقام هذا التنظيم بأعمال نضالية ثورية هامة منها : جمع التبرعات وتنسيق العمل مع منظمات نسوية مغاربية ، وإرسال الوفود إلى العديد من بلدان العالم للتعريف بالقضية الجزائرية والاهتمام الاجتماعي بقضايا المرأة وأوضاع اللاجئين الجزائريين . وعاضدت المنظّمة المنظّمات النّسائية العالمية . وليس أدّل من ذلك حضور اتحاد النساء الجزائريات في مؤتمر النّساء العالميات بتونس سنة 1960م . ومن أبرز الناشطات نذكر سقاي محجوب صليحة بمركز " دشرة المجاهد شرق غار الدماء" ، و الأختين أم هاني وصخرية جفّال القادمتين من فدرالية الجبهة بفرنسا ، وأيت ايدير مليكة زوجة الدّكتور منتوري التّي عملت مع زوجها الطبيب مسؤول القطاع الصّحي الصغير النقاش .

لقد عملن كلّهن على تقديم مختلف المساعدات الاجتماعية للاجئين بتونس : الدعم البسيكولوجي للعائلات ، خدمة أبناء المجاهدين والشهداء من تربية وتعليم ، ختان للأطفال ، تكوين مهني ، حملات التوعية السياسية للنساء وغيرها . والأكبر من ذلك هو تنظيم حملات التلقيح المتسارعة بداية من ماي 1962 تحضيرا لعودتهم إلى ربوع الوطن [17] .

أمّا **الطلبة** فإنهم كانوا مشحونين نفسيا ومهيئين معنويا للانضمام للثورة . فالطلبة الزّيتونيون كانت لهم مشاركة واسعة في حركة (**صوت الطالب**) التّي كانت تخوض النّضال ضد الاستعمار الفرنسي في تونس. ولم يكن هناك تمييز بين الطالب الجزائري والتونسي والمغربي و اللّيبي . وقد ساهم هؤلاء في إضراب 19 ماي 1956 م . والجدير بالذكر أنّ مشيخة جامع الزيتونة قدّرت ذلك باعلان دورة خاصة للطّلبة الجزائريين المضربين وهو تضامن تام مع الثّورة . وقد ساهم الاضراب في تحوّلهم من شتاتهم في جمعيتين أو أكثر إلى تكوين فرع للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بتونس . تمكّن من المساعدة الفعّالة في استقبال الطّلبة الجزائريين الوافدين من فرنسا ومن داخل الجزائر . كما كان مطلبه لجميع التلامذة الجزائريين في الزيتونة وفي الثانويات الأخرى مثل الصادقية والعلوية وكارنو ، خاصة بعد تكاثر جمع اللاجئين الجزائريين الفارين من جحيم الهجمة الاستعمارية في الجزائر بعد سياسة الأرض المحروقة والمناطق المحرّمة [18] .

وإلى جانب التّحصيل العلمي ، فإن الطلبة بتونس قاموا بنشاط مكثف للتعريف بالقضية الوطنية والمساهمة في مجالات مختلفة لدعم الثورة عبر الكثير من المعاهد والجامعات . ومن نشاطاتهم أيضا المشاركة في إلقاء المحاضرات وتنظيم موائد مستديرة ، المساهمة في المهرجانات المحلية وغيرها ، تنظيم مقابلات رياضية ، الاتصال بالصّحافة التونسية والعالمية ، عرض المسرحيات وتنظيم سهرات فنية والتكفّل بالمحتاجين واستقبال وفود الطلبة القادمين [19] .

أمّا جانب **العمال** فإنّ تونس كانت بالنسبة لهم بمثابة أرض اللّجوء المضيافة ، إذ اتخذتها كلّ من جبهة وجيش التحرير والاتحاد العام للعمال الجزائريين قاعدة خلفية لنشاطها المعادي للاستعمار .وقد وضع الاتحاد العام التونسي للشّغل مكتبا خاصا في مقرّه تحت تصرف **مولود قايد** . وبذلك أصبح للاتحاد العام للعمال المهاجرين قاعدة قريبة من الجزائر في بلد شقيق والتي ستكون نعم السّند لكلّ من الاتحاد وجبهة وجيش التحرير . وحسب شهادة أعضائه ، كان من غير الممكن حصر حجم الخدمات التي قدّمها مسؤولو الاتحاد التونسي للشغل أمثال حبيب بن عاشور الذّين كرّسوا الكثير من وقتهم للجزائر في فترة كانت للقيادة التّونسية انشغالات كثيرة ، ارتيطت ببناء الدولة التونسية بعد استرجاعها لسيادتها الوطنية . وقد كان لإنشاء الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م أثر إيجابي على الاتحاد لأنّ ذلك مكّنه من الظّفر بحليف قوي ثمثّل في بن يوسف بن خدّة الذّي كان رفقة عبّان رمضان عاملا أساسيا في النّجاح الذّي حقّقه الاتحاد العام للعمال الجزائريين .

فبتاريخ 12 أكتوبر 1958م قام بن خدة ، الوزير المكلف بالشؤون الاجتماعية بجمع الاطارات النقابية لتشجيعها على إنشاء قيادة الاتحاد بالمهجر . وفي اجتماع 15 أكتوبر والذّي ترأّسه بن خدة ، تمّ الانشاء الرّسمي للقيادة وانتخاب لجنة تنفيذية من 12 عضو وأمانة من 5 أعضاء . وتتكوّن الأمانة من : بوديسة سافي ، دمرجي جيلالي ، رحمون دكار ، الجيلالي مبارك ، معاشة عبد القادر . وتمّ اختيار عبد القادر معاشو لتكليفه بمهام التّنسيق والعلاقات مع الحكومة .فكانوا بحق سفراء الاتحاد والجبهة عبر العالم . وبعد تعيين عبد الحميد مهري عوض بن خدة ، حدثت تعديلات بسيطة والتحق علي يحيى عبد النور بالوفد بتاريخ 3 جانفي 1961م . وعندما أصبح كريم بلقاسم وزيرا للداخلية ، قام شخصيا باستدعاء مناضلي الاتحاد لاستشارتهم في مسألة تنشيط العمل النقابي أكثر فأكثر ، وساهمت مختلف الآراء في تعيين علي يحيى عبد النور أمينا عاما للاتحاد في المهجر وتمّ تنظيم المكتب التنفيذي وتحديد مهام كلّ واحد منهم [20] .

6 ـــ **الفـرق الفنيـة والسّـينمائية والرّياضـية لجبهـة التّحرير الوطني :**

تعـدّ مسـرحية: « البـاب الأخيـر» لمصـطفى للأشـرف أوّل نـص مسـرحي جزائـري نشـر بتـونس عـن الثـورة الجزائريـة ، صـدر **بمجلـة الفكـر** خـلال شـهر جويليـة 1957. وهـذا الـنّص كتـب أصـلا بالفرنسـية، وأرسـل بـه مؤلفه إلى هذه المجلّة من سجن (لاسانتي) بباريس حيث كـان معـتقلا مـع جملـة زعمـاء الثـورة الجزائريـة... وقـد ترجمتها أسرة المجلة [21] .

علّق« أبو القاسم سعد الله » على هذه المسرحية فقال : " هي مسرحية تحمل سمات جديدة للواقع وللكفاح معا . إنّها تصوّر الشعب الجزائري وقد تخلّص من حيرته وبدأ يتحسّس طريقه الشاق الذّي يؤمن بأنّ اجتيازه لن يكون سـهلا، والمسـرحية تعطـي الإشـارة إلـى بدايـة المعركـة الفاصلة " [22] .

ونظرا لأهمية هذا النّص ، فقد أنشأ الطلبة الجزائريون الزيتونيون فرقة مسرحية، وقاموا بتمثيل هذه المسرحية بإشراف صالح خرفي [23] .

- مسـرحية: « حنـين إلـى الجبـل » لخرفـي صـالح. وهـي مسـرحية مقاومـة، تصوّر في أربعـة فصـول ـــ وبأسـلوب أدبي يمـزج بـين بلاغـة النثـر وسـحر الشـعر ـــ تضـحيات وبطولات الشعب الجزائري خلال الثورة التحريرية . فقد كتبت هذه المسرحية حسب إفادة المؤلف نفسه في سنة 1957 وعرضـت ضـمن النشـاط المسـرحي للطّلبـة الجزائريين بتونس .

4- مسـرحية :« مصـرع الطغـاة » لعبـد الله الركيبـي ، وهـي مسـرحية نشـرت سـنة 1959 وفيهـا يسـتعيد الكاتـب فجـر الثـورة التحريريـة، فتصـوّر المسـرحية فـي أربعـة فصول ، اللّقاءات السّرية للقادة وتعطي صورة عن الوضع السّياسـي والاجتمـاعي العـام السـائد فـي الجزائـر عشـية انطلاق الثورة، فتبـرز يـأس الشـعب مـن السياسـيين بسـبب انقساماتهم ومن ثمة استعداد عموم الشعب لخوض الكفاح المسـلّح بعـد فشـل النضـال السّياسـي. وتقـدّم المسـرحية مشـاهد انطـلاق الثـورة وتبـرز ذعـر الاسـتعمار وانتقامـه البشـع مـن الشـعب الجزائـري الأعـزل ، وتختـتم المسرحية بمشهد مصرع الطغاة وتحرير الوطن. [24] .

- مسرحيات الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني: وهي الفرقة التي تأسست في 24 ماي 1958 بتونس بقيادة مصطفى كاتب ، وكانت تضمّ خمسة وثلاثين عضوا موزّعين على قسمين: قسم للمسرح مثّله مصطفى كاتب ، عبـد الحلـيم رايـس وطـه العـامري ويحيـى بـن مبـروك وغيـرهم وآخـر للفنـون الغنائيـة والـرّقص الشـعبي ، مثّلـه أحمـد وهبـي ، عبـد الرحمـان عزيـز ، محمـد بوزريـدي والمطرب الشعبي حسيسن وغيرهم . ولقد تمثّل النشاط المسرحي لهذه الفرقة في تقديم أربعة مسرحيات هي على الترتيب :

أ- مسرحية: « نحو النّور » أنتجت في ماي1958م وهي مـن تـأليف وإخـراج« مصطفى كاتـب » والعـرض عبـارة عـن لوحـات مـن كفـاح الجزائـريين الخالـد. تبـدأ القصّـة بمنظـر شـاب جزائـري ألقـي عليـه القـبض وعـذب أشـنع تعذيب ثم زجّ به في السّجن ، وهو في حالة تجعل المتفرج يتوقع موته من لحظة إلى لحظة، فتغمض عيناه وتقتحم خـاطره صـور مـن وطنـه فـي شـكل ذكريـات عـن فصـول حياته وزفاف أخيه الأكبر وتنقلاتـه... . ومـن خلال هذه المشـاهد القصـيرة، نشـاهد معـه نشـأته وصـباه فختانـه... ومن خلال هذه الحوادث العادية نعبر كلّ أنحاء الجزائر ونسـمع أغانيهـا ونفـتن بجمالهـا ونأسـى بآلامهـا ونزهـو برقصاتها ونغماتها في عروض تتّسم بالحيوية والألوان والتماسـك والانسـجام، ويتطلـع الفتـى الجـريح إلـى المستقبل فنعيش معه بكل إيمان آلامه النبيلة فيترك هذا المنظر أكثر من أثر في نفوس المتفرجين [25] .

ب- مسرحية: « أبناء القصبة » أنتجت سنة 1959 وهي من تأليف «عبد الحليم رايس » وإخراج « مصطفى كاتب » . جسّدت المسرحية عظمة الثورة التحريرية، وشخّصت صورة التّضحيات والقيم البطولية التّي بذلها الشعب الجزائري من خلال هذه العائلة .فلكأن كلّ فرد منها يمثل بطولات شريحة كاملة... فمسرحية (أبناء القصبة) إذن ليست مجرد حكاية عائلة تحملت ثقل الثورة التحريرية، وشاركت فيها، بل إنها حكاية وطن يتلمس طريقه وسط ليل الاستعمار حالما بفجّر الحرية وشمس الاستقلال » . (26)

ج- مسرحية: « الخالدون » أنتجت في أفريل 1960 وهي من تأليف عبد الحليم، رايس وإخراج « مصطفى كاتب» وهي مسرحية تصوّر مشاهد حية من قلب المعارك التّي يخوضها جيش التحرير الوطني ، حيث كانت خير تعبير عن هذا الجانب النضالي من الثورة التحريرية ، فسلّطت الأضواء على الأحداث التي كانت تعيشها الثورة وعكست جانبا من واقع الجزائر الملتهبة. (27)

د- مسرحية « دم الأحرار» : أنتجت سنة 1961 وهي من تأليف « عبد الحليم رايس » وإخراج

« مصطفى كاتب » . جسّدت المسرحية القيم والمبادئ العليا لثورة التحرير الجزائرية، معاناة المجاهدين في الجبال أيام المقاومة المسلحة، وتلاحم الثوار في العيش وفي الأهداف، وتدور أحداث المسرحية في الجبل بمعقل مجموعة من الثوار... احترام المجاهدين لبعضهم البعض والتعايش فيما بينهم... قناعة الثوار بالاستمرارية الثورية إلى غاية نيل الاستقلال والسيادة الوطنية (28) .

6- المسرحيات الإذاعية: كانت تبثّ عبر أمواج الإذاعات العربية وخاصة من تونس والقاهرة حيث كان للثورة فضل كبير على المسرح ، إذ أحدثت الوثبة التي نقلته من مرحلة الهواة إلى مرحلة الاحتراف عبر مشوار طويل وعسير كانت فيه بعض العواصم العربية أهمّ محطاته ، ابتداء من تونس وانتهاء بالقاهرة اللّتين فتحتا الأثير للمسرحيات الثورية عبر البثّ الإذاعي (29).

أمّا السّينما فقد بدأت من تونس بانشاء فرقة سينمائية من المجاهدين أنتجت سنة 1957 حصصا تلفزيونية قصيرة للتّعريف بالثورة وحياة المجاهدين وأوضاع اللاجئين بالقاعدة الشرقية ، كما أنشأت مدرسة لتكوين السّنمائيين بتونس وقام جمال شندرلي بتصوير أولى الأفلام السنمائية (30) .

شرعت السّينما الجزائرية في تنظيم نفسها عند تأسيس الحكومة المؤقتة سنة 1958م ، وذلك بإنشاء لجنة للسينما (مرتبطة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية) ثمّ بتأسيس مصلحة السّينما للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية . وأخيرا بإقامة مصلحة للسينما تابعة لجيش التحرير الوطني.
جمعت في المرحلة الأولى أفلام الثورة الجزائرية في يوغسلافيا (إذ كان لابد من تهريب النسخ السلبية للأفلام المصورة) وثائق مصلحة السينما التابعة لجيش التحرير الوطني ومصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية . وشهدت هذه المرحلة أيضا إخراج وانجاز أولى الأفلام الجزائرية.

و في سنة 1959 أنشأت وزارة الأخبار قسما خاصا بالسينما فتولى التّصوير ورصد حرائق القرى والمدن وإعداد الأفلام الوثائقية عن المعارك لإبراز معاناة الشّعب الجزائري في صراعه اليومي مع السّلطة الفرنسية . وقد أعدّ قسم السّينما **ستة أفلام وثائقية عن الثورة** واتفق مع بعض الشركات العالمية على توزيعها على محطّات التلفزة . وفي نفس الوقت أنشأت الوزارة **قسما للأسطوانات مهمّته تسجيل الأناشيد والموسيقى الوطنية**

والخطب والمحاضرات . وكانت الوزارة ترسل بهذا الإنتاج إلى مكاتب الاعلام المنتشرة في العالم ، وقد أنتج هذا القسم بناء على طلب السّيد **محمد يزيد واحدا وعشرين أسطوانة** [31] .

كما كان قسم السّينما يستعين بسينمائين متعاطفين مع القضية الجزائرية أبرزهم روني فوتييه وروني كليمان ، حيث كوّنا عناصر جزائرية كمحمد راشدي ومحمد لخضر حامينا . ومن أهم الافلام المنتجة سنة 1960 : فيلم **جزائرنا** الذّي عرض على وزارة الأخبار يوم 6 نوفمبر 1960 وعلى الاطارات الثورية بتونس وعلى الصحفيين يوم 8 نوفمبر 1960 ، و فيلم **ياسمينة** ، و **بنادق الحرية** ، **وصوت الشعب** ، **وعمري ثمان سنوات** [32] .

كما تعاملت الحكومة المؤقتة مع أشهر السّينمائيين الذّين اتخذوا من تونس والقاعدة الشرقية محطّة لتصوير تحقيقاتهم وأفلامهم ، كفيلم " اللاجئون الجزائريون " ، الذّي حقّقه تلفزيون NBC بالتعاون مع الحكومة التونسية لحساب الأمم المتحدة ، وفيلم الجحيم لهاني كورشميث الألماني عام 1960 ، وفيلم سيروا يا أبناء الجزائر لمخرجه قارس قاسي عام 1961م . وقامت السينما التونسية بإنتاج عدّة أفلام عن الجزائر و اشتركت مع بعض البلدان في إنتاج عدة أفلام أخرى مثل " اللاجئون الجزائريون " و "حميدة" وساهمت بذلك في إلقاء الضوء على مسيرة الكفاح الجزائري والدعاية لصالح القضية الجزائرية [33] .

7- ـ فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم :

لبّ مجموع اللاعبين الجزائريين المحترفين في النوادي الفرنسية نداء الجبهة بداية من سنة 1958م بترك النوادي الفرنسية والالتحاق بتونس قصد تشكيل فريق وطني تشرف عليه جبهة التحرير الوطني .

بدأ الفريق نشاطه بتونس في أفريل 1958م بإدارة السّيد بومزراق وإشراف الرائد قاسي وضمّ العديد من المحترفين : مخلوفي ، زيتوني ، بوبكر ، بن تيفور ، زوقال وغيرهم . واعترفت به الدّول المغاربية في حين خشيت دول أخرى تهديدات الفيفا التي ضغطت عليها فرنسا على أساس أنّ عناصر الفريق الجزائري خرقوا عقودهم مع الأندية الفرنسية ممّا جعلهم عرضة للمتابعات هم ومن يتعامل معهم. [34]

ثمّ بدأت رحلاته لإسماع قضية بلاده في الخارج فقام بجولات ناجحة في المغرب وليبيا ومصر وسوريا والعراق ، حيث أجرى مقابلات مع فرقها فكانت تظاهرات وطنية عبّرت من خلالها الشعوب العربية عن تاييدها للثورة الجزائرية وللشعب الجزائري الذي يخوض حربا ضروسا من أجل استقلال بلاده. كما جاب الفريق دول أوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي والصين والفتنام وكان يعرّف بقضية بلاده ليس بحسن اللّعب فحسب بل بالدعاية لقضية بلاده [35] .

و الجدير بالذكر أنّ فريق جبهة التحرير الوطني لعب 62 مقابلة فاز في 47 مقابلة وتعادل في 11 منها وانهزم في 04 مقابلات فقط. وواصلت تشكيلة فريق جبهة التحرير دورها الرياضي النضالي إلى غاية 1962 أين شكلت النواة الأولى للفريق الوطني الجزائري [36] .

الخاتمة :

صفاوة القول : إنّ الأمر الذي لا يتجادل فيه إثنان هو كون الثورة التحريرية الجزائرية حرّكت الرّوابط المشتركة بين الجزائريين والتّونسيين وشحذت هممهم وجعلتهم يشعرون بقوة التلاحم الشعبي في تكسير الحواجز الاستعمارية الفرنسية ومكّنت البلدين حكومة وشعبا من أن يبلوا بلاءهم الحسن لنصرة الحرية واسترجاع الاستقلال الكامل الغير منقوص بممارسة السيادة وتفعيل عوامل الوحدة بعدئذ .

الهوامش :

(1) إبراهيم العسكري ، **لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية** ، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، 1992 ، ص 329

(2) أنظر : **المجاهد عدد 22 بتاريخ 5 افريل 1958** ص 9

(3) **المجاهد عدد 22 بتاريخ 15 افريل 1958م** ص 4

(4) عبد الله مقلاتي ، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي** ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 430- 431

(5) نفسه ، ص ص 432-433

- محمد تومي ، **طبيب في معاقل الثورة ، حرب التحرير الوطني 1954-1962** ، ترجمة حضرية يوسفي ، منشورات وزارة المجاهدين 2010 .

(6) كريم مقنوش ، **النشاط السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني في تونس 1958- 1962** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 2 ، 2011-2012 ، ص ص 154-156

(7) عبد الله مقلاتي ، الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، ص ص 433-434

(8) عن مراحل تأسيس الهلال الأحمر الجزائري أنظر دراسة : عمر عاشور ، "نشأة الهلال الأحمر الجزائري و دوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية 1957 – 1962 " ، **الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية** ، العدد- 13 جانفي ، 2015 ص ص 108-113

(9) **المجاهد عدد 42 بتاريخ 18 ماي 1958** ، ص 2

(10) عن وضع اللاجئين الجزائريين بتونس والمساعدات المقدّمة لهم من قبل الصليب الأحمر الدولي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عد إلى دراسة :

- محفوظ عاشور ، **الوضع الانساني في لجزائر من خلال أرشيف اللجنة الدولية للصليب الأحمر (1954-1962)** ، **أطروحة دكتوراه** غير منشورة ، قسم التاريخ ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 2 ، 1437هـ/ 2016م الفصل الخامس .

(11) عمر عاشور ، "نشأة الهلال الأحمر الجزائري و دوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية 1957 – 1962 " ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ، ص 111 .

(12) نفسه ، ص ص 112 - 113

(13) مقلاتي ، ص ص 446 -447

(14) **المجاهد عدد 54 بتاريخ 1 نوفمبر 1959 ص 8**

(15) مقلاتي ، ص ص 452-453

(16) نفسه ، ص ص 460 -461

(17) أنظر ذلك عند :

YAHIYAOU messaouda et autres , **Le Role de La Femme Aléerienne Dans La Révolution Algerienne 1954-1962** , publication centre d'etudes et de recherches d'el Bier , Alger2007 , pp 200-201.

(18) عبد القادر نور ، **شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية (1954-1962)، أحداث، آراء، شهادات، تعاليق وذكريات** ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011، ص ص 41-42

ولأكثر تفاصيل أنظر :

- خير الدين شترة ، **الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900-1956** ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 3 مجلدات

(19) السعيد عقيب ، **دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955-1962)** ، دار سنجاق الدين للكتاب ، الجزائر ، 2009 ، ص ص 150-151

(20) محمود أيت مدور ، **الحركة العمالية في الجزائر إبّان الحقبة الاستعمارية (1830-1962م) بين النضالات الاجتماعية والكفاح التحرري** ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2015م ، ص ص 389-391

(21) الجابري، محمد، الصالح: « الثورة الجزائرية من خلال بعض المسرحيات التي نشرت بتونس إبان الثورة »، **الثقافة** ، الجزائر، عدد 96 ، نوفمبر- ديسمبر 1986 ، ص 17

(22) سعد الله، أبو القاسم ، **دراسات في الأدب الجزائري**، ط3، الدار التونسية للنشر 1985، ص ص 63 -64

(23) محمد الصالح الجابري ، « الثورة الجزائرية " ، ص 21.

(24) صالح خرفي ، « حنين إلى الجبل » **الثقافة**، الجزائر، عدد 23، أكتوبر- نوفمبر 1974، ص ص 121-145

(25) نور الدين عمرون . **المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000**، شركة باتنيت، الجزائر 2006 . ص 110

(26) أحسن تليلاني . **المقاومة الوطنية في المسرح الجزائري (ما بين 1954-1962)**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة . 2006 . ص 75

(27) أحمد بيوض . **المسرح الجزائري (1926-1989)**، منشورات التبيين . الجاحظية، الجزائر . 1998، ص 86

(28) نور الدين عمرون ، المرجع السابق . . ص 110

(29) – رابح طبجون . **مدارات الممارسة والتنظير في نقد الفن المسرحي الجزائري** . (من خلال أعمال الدكتور عبد الله الركيبي)، مجلة منتدى الأساتذة . تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة . قسنطينة . عدد 1 . أفريل 2005 . ص 118

(30) **شهادة مصطفى بن عودة ضمن ملتقى دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأوّل حول الاعلام والاعلام المضاد** . منشورات مركز الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 بالأبيار . 1998، ص 445

(31) أبو القاسم سعد الله . **تاريخ الجزائر الثّقافي** . ج 6 . دار الغرب الاسلامي . لبنان . الجزائر . ط1 . 1998 .

ص ص 386- 388

(32) **المجاهد عدد 1960/11/28**

- عمار قليل . **ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 1** . دار البعث قسنطينة . 1991 . ص 368

(33) **المجاهد عدد 147 بتاريخ 31 جانفي 1963** . ص 11

(34) نشير أن فريق الجبهة خاض عدة مباريات ودية مع الفريق القومي التونسي وفاز في شهر ماي 1958 بدورة جميلة بوحيرد التي نظّمت بتونس بين الفرق الوطنية المغاربية .أنظر ما أورده :

مقلاتي . الثورة الجزائرية والمغرب العربي . ص ص 483-485

أنظر كذلك :

BELABED Mouhoub Meriem et Autres , **jeunesse , sport et revendication nationales , Algerie 1940-1962**, Publication Du Ministère Des Moudjahidines , Alger 2007 .

(35) عمار قليل . **ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 1** . دار البعث قسنطينة . 1991 . ص 364 .

(36) أمّا عن تشكيلة فريق جبهة التحرير الوطني فقد كانت تضمّ : **مخلوفي، برطال، شابري، حدادبن ، تيفور ، مازوزة، بومزراق، بن فضة ،زيتوني، بوشوك ، زوبة، معوش ، بوبكر ،كروم ، براهيمي ، بوشاش 1 ، دودو ، بوشاش 2 ، بوريشة ، بخلوفي ، ستاتي، كرمالي دفنون ، سوخان 1 ،عريبي ، واليكان ، سوخان 2 ، رواي .**

راجع ذلك في موقع الرسمي لوزارة المجاهدين على العنوان التالي :
http://www.m-moudjahidine.dz/equipe58.html

قائمة المصادر والمراجع :

- الجابري(محمد الصالح) . « الثورة الجزائرية من خلال بعض المسرحيات التي نشرت بتونس إبان الثورة ». **الثقافة** . الجزائر. عدد 96 . نوفمبر- ديسمبر 1986 .

- العسكري (إبراهيم) . **لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية** . دار البعث للطباعة والنشر. قسنطينة. الجزائر. 1992 .

- أيت مدور(محمود) . **الحركة العمالية في الجزائر إبّان الحقبة الاستعمارية (1830-1962م) بين النضالات الاجتماعية والكفاح التحرري** ، دار هومة للنشر والتوزيع . الجزائر 2015م .

- **المجاهد عدد 22 بتاريخ 5 افريل 1958.**

- **المجاهد عدد 22 بتاريخ 15 افريل 1958م .**

- **المجاهد عدد 42 بتاريخ 18 ماي 1958 .**

- **المجاهد عدد 54 بتاريخ 1 نوفمبر 1959 .**

- **المجاهد عدد 1960/11/28 .**

- **المجاهد عدد 147 بتاريخ 31 جانفي 1963.**

- بيوض (أحمد) . **المسرح الجزائري (1926-1989)**، منشورات التبيين . الجاحظية، الجزائر . 1998

- تليلاني(أحسن) . **المقاومة الوطنية في المسرح الجزائري (ما بين 1954-1962)**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة . 2006 .

- تومي (محمد) . **طبيب في معاقل الثورة ، حرب التحرير الوطني 1954-1962** . ترجمة حضرية يوسفي . منشورات وزارة المجاهدين 2010 .

- خرفي (صالح) . « حنين إلى الجبل » **الثقافة**. الجزائر. عدد 23. أكتوبر- نوفمبر 1974.

عاشور(عمر) . "نشأة الهلال الأحمر الجزائري و دوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية 1957 – 1962 " . **الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية** . العدد- 13 جانفي . 2015 .

- سعد الله(أبو القاسم) . **دراسات في الأدب الجزائري**. ط3. الدار التونسية للنشر 1985.

- سعد الله(أبو القاسم) . **تاريخ الجزائر الثّقافي** . ج 6 . دار الغرب الاسلامي . لبنان . الجزائر . ط1 . 1998 .

- شترة (خير الدين) . **الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900-1956** . دار البصائر للنشر والتوزيع . الجزائر . 2009 3 مجلدات .

– طبجون (رابح) . **مدارات الممارسة والتنظير في نقد الفن المسرحي الجزائري** . (من خلال أعمال الدكتور عبد الله الركيبي). مجلة منتدى الأساتذة . تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة . قسنطينة . عدد 1 . أفريل 2005 .

- عاشور (محفوظ) . **الوضع الانساني في لجزائر من خلال أرشيف اللجنة الدولية للصليب الأحمر (1954-1962)** . **أطروحة دكتوراه** غير منشورة . قسم التاريخ . جامعة أبو القاسم سعد الله . الجزائر 2 . 1437هـ/ 2016م .

- عقيب (السعيد) . **دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955-1962)** . دار سنجاق الدين للكتاب . الجزائر . 2009 .

- عمرون (نور الدين) . **المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000**. شركة باتنيت. الجزائر 2006

- قليل (عمار) . **ملحمة الجزائر الجديدة ، ج 1** . دار البعث قسنطينة . 1991 .

- مقلاتي (عبد الله) . **الثورة الجزائرية والمغرب العربي** . شمس الزيبان للنشر والتوزيع . الجزائر . 2013

- مقنوش (كريم) . **النشاط السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني في تونس 1958- 1962** . مذكرة ماجستير . جامعة الجزائر 2 . 2011-2012 .

- نور (عبد القادر) . **شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية (1954-1962)، أحداث ، آراء ، شهادات . تعاليق وذكريات** . دار الخلدونية للنشر والتوزيع . الجزائر . 2011.

باللغة الفرنسية :

- BELABED (Mouhoub Meriem et Autres) , **jeunesse , sport et revendication nationales , Algerie 1940-1962**, Publication Du Ministère Des Moudjahidines , Alger 2007 .

- YAHIYAOU (messaouda et autres) , **Le Role de La Femme Aléerienne Dans La Révolution Algerienne 1954-1962** , publication centre d'etudes et de recherches d'el Bier , Alger2007 .